الأمم المتحدة

A/CONF.207/7/Add.5

Distr.: General
12 January 2005
Arabic
Original: English

الاجتماع الدولي لاستعراض تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية

بورت لويس، موريشيوس
١٠-١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥

البند ٨ من جدول الأعمال
الاستعراض الشامل لتنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية

موجزات حلقات المناقشة

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

حلقة المناقشة الخامسة

بناء القدرة على الانتعاش في الدول الجزرية الصغيرة النامية

(الأربعاء، ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، ١٠/٠٠-١٣/٠٠)

موجز للمناقشة أعده الرئيس

١ - ناقشت حلقة المناقشة الخامسة موضوع بناء القدرة على الانتعاش في الدول الجزرية الصغيرة النامية. ورأست الفريق ماريا مادالينا بريتو نيفيس، وزيرة البيئة والزراعة ومصائد الأسماك في جزر الرأس الأخضر. وأدار النقاش البروفيسير ألبرت بينغر، مدير مركز البيئة والتنمية بجامعة جزر الهند الغربية ومنسق فريق خبراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية وعضو لجنة السياسة الإنمائية. وكان أعضاء فريق النقاش الأربعة: توك تالاغي نائب رئيس وزراء نيوي ووزير بيئتها، والبروفيسير ميشيل ويتر من جامعة جزر الهند الغربية وعضو فريق خبراء البرنامج الإنمائي المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية؛ وتيريزا مانارانغي - تروت المستشارة الخاصة من جزر كوك؛ وسيف ينسن رئيس اللجنة المالية في البرلمان النرويجي.

120105 120105 05-20589 (A)
0520589

٢ - وناقشت عروض أفراد الحلقة، والتعليقات والأسئلة الصادرة عن الرئيسة ومدير المناقشة والمشاركين فيها، ومن بينهم ممثلون للحكومات والمنظمات والمجتمع المدني، مسألة بناء القدرة على الانتعاش في الدول الجزرية الصغيرة النامية من منظور عناصر ضعفها المشتركة، فضلا عن بعض الأحداث المناخية الكارثية، والتدابير الجارية والمقترحة لمعالجة العواقب الخطيرة التي تواجهها فرادى البلدان وتكون طويلة الأجل في غالب الأحيان. وتسببت آراء بلد مانح رئيسي بشأن أولوياته للمساعدة الخارجية في موالاة النقاش. ويجري تقديم توصيات حلقة المناقشة إلى اجتماعات المائدة المستديرة الرفيعة المستوى لتعزيز الحوار الحكومي الدولي بشأن التدابير العملية لتعزيز برنامج الدول الجزرية الصغيرة النامية؛ وستدرج هذه التوصيات في تقرير الاجتماع الدولي.

٣ - ويمكن تجميع المسائل المثارة في مناقشة الحلقة والتوصيات المقترحة فيها تحت ثلاثة عناوين رئيسية، على النحو المبين أدناه.

عناصر الضعف

٤ - أبرز المشاركون في حلقة المناقشة عددا من عناصر الضعف الرئيسية المشتركة بين كافة هذه الدول، ألا وهي: الصغر (من حيث الحجم، وعدد السكان، ومحدودية الموارد البشرية، والأسواق الداخلية)؛ والموقع النائي (بعيدا عن الأسواق، مضافا إليه تكاليف النقل)؛ والاعتماد على الواردات من الطاقة (الضعف الطاقي)؛ والتشتت الجغرافي؛ وضعف المناعة أمام الكوارث الطبيعية والأحداث المناخية القاسية؛ وهشاشة النظم الإيكولوجية (لا سيما الشعاب المرجانية والمناطق الساحلية)؛ والقيود المفروضة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وضعف المناعة أمام الصدمات الاقتصادية والمالية الخارجية المنشأ؛ وقلة الموارد الطبيعية (لا سيما محدودية إمدادات المياه العذبة؛ ومصادر الوقود، والمنتجات الزراعية والغذائية)؛ وارتفاع مستويات هجرة الأفراد المهرة (انظر أيضا A/CONF.207/CRP.5).

٥ - ورغم رفض أعضاء حلقة المناقشة لوصف الدول الجزرية الصغيرة النامية وصفا موحدا منطبقا على الجميع، فقد شددوا على أن محدودية رأس المال الطبيعي والاقتصادي والبشري فيها يعد قيدا مشتركا يؤثر على قدرتها على استيعاب الصدمات الخارجية والاستجابة لها، سواء كانت صدمات من صنع الإنسان، من قبيل الصدمات الناشئة عن القوى السوقية/المالية أو الصدمات الناشئة عن المخاطر الطبيعية، التي من قبيل الصدمات التي تولدها الأحداث المناخية القاسية. وقد أشير إلى الزلزال والمد البحري العاتي المأسويين اللذين حدثا مؤخرا في المحيط الهندي باعتبارهما أحدث مثال على التدمير الذي تخلفه الكوارث الطبيعية.

الدروس المستفادة من بناء القدرة على الانتعاش

٦ - ناقش فريق المناقشة تجربة نيوي باعتبارها حالة من حالات الدمار الاقتصادي والبيئي الشديد الذي أحدثه في كانون الثاني/يناير عام ٢٠٠٤ إعصار هيتا، الذي يعد أضخم إعصار سجل على الإطلاق في تاريخ المحيط الهادئ. وبعد مضي عام على ذلك الإعصار، شملت الدروس المستفادة في بناء القدرة على الانتعاش أهمية الاتصالات - للحصول على حقائق عن الكارثة بسرعة ودقة ولتعبئة وسائط الإعلام والدعم من المانحين. ومن المهم أيضا إيجاد إمدادات الإغاثة ومساعدات الطوارئ في الموقع مسبقا. وقد ساعد التخطيط المسبق للبنية الأساسية والمرافق العامة على تيسير الإصلاح العاجل. وكان من الضروريات أيضا اتخاذ الحكومة، على جميع المستويات، قرارات فعالة واتخاذ إجراءات إدارية فعالة، بما في ذلك تحديد الأولويات وإبلاغ الرسائل إلى الشعب والقواعد الجماهيرية المحلية ومنظمات المجتمع المحلي. وقد أدى التخطيط الطويل الأجل الفوري المنفذ في إطار الجهود الإنعاشية اللاحقة للإعصار وتفهم دور الثقافة في بناء قدرة المجتمع على الانتعاش، عن طريق المشورة النفسية المجتمعية والتقليدية، على تغلب السكان المنكوبين بشدة على قهر الآلام التي خلفها تدمير أراضيهم ومواردهم وسبل رزقهم، وعلى التحرك إلى الأمام في سبيل الانتعاش الطويل الأجل.

٧ - وتحدث أعضاء آخرون في فريق المناقشة عن تجارب دمار وضعف مماثلة أعقبت الإعصار إيفان الذي أصاب منطقة البحر الكاريبي في عام ٢٠٠٤. وكان الدمار الناشئ قد تفاقم كثيرا بفعل سنوات من الدمار البيئي الناتج عن الأنشطة البشرية، التي من قبيل إزالة الأحراج وتحات الشواطئ والسواحل، الذي حدث غالبا بفعل تركيز المرافق السياحية على السواحل الهشة. وجرى التشديد على أن المكاسب الاقتصادية القصيرة الأجل المتولدة عن بناء الفنادق قد تزول في نهاية الأمر بفعل تكاليف الدمار البيئي الطويل الأجل الذي يلحق بالأراضي والموارد البحرية وما يتصل بذلك من تنوع بيئي.

٨ - وكان مما خلصت إليه المناقشة أن صغر حجم الدول الجزرية الصغيرة النامية يستلزم نهجا تكامليا شموليا إزاء التنمية أكثر مما يستلزم نهجا قطاعيا تقليديا لتحقيق التنمية المستدامة و ''استعادة حيوية النظم الإيكولوجية''. وقيل إن بناء القدرات، بما في ذلك تنمية الموارد البشرية وإدارتها وحسن الإدارة والمشاركة الجماهيرية، بما في ذلك مشاركة القطاعين الخاص والعام، أمور ضرورية لبناء قدرة المجتمع على الانتعاش وتحقيق التنمية المستدامة.

٩ - وأشار أحد المشتركين في حلقة المناقشة إلى اعتبار هام هو أن مفهوم ''السمات الواحدة الشاملة للكافة'' لا يصف الخصائص المادية لجميع الدول الجزرية الصغيرة النامية،

وقد لا يكون مناسبا أيضا للمانحين فيما يختص بالنظر في تقديم المساعدات المالية والأفضليات التجارية، وهي الأمور التي تتحدد بتأثير الاحتياجات والحاجات الإفرادية أكثر مما تتحدد بتأثير الاحتياجات والحاجات المشتركة. ويؤكد التنوع بين الدول الجزرية الصغيرة النامية الحاجة إلى رسم حلول محددة لكل بلد. ويمكن أن يكون التنويع الاقتصادي والتجاري أمرا حاسما، كما أن التزامات المانحين بالاستثمار في التنويع الاقتصادي يمكن أن تكون أمرا أساسيا.

اقتراحات لمزيد من العمل

١٠ - يقتضي بناء القدرة على الانتعاش في الدول الجزرية الصغيرة النامية إيلاء الاهتمام إلى ما يلي:

- وسائل الانتعاش من الكوارث البيئية الطبيعية والصدمات الاقتصادية الخارجية؛
- طرائق مبتكرة لتعبئة الموارد والتمويل لأغراض التنمية؛
- آليات للتقييم والمتابعة؛
- حلول مستدامة للشواغل المتعلقة بالطاقة؛
- تكنولوجيات جديدة للمعلومات والاتصالات؛
- شراكات فيما بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمجتمع الدولي؛
- إنشاء و/أو تعزيز منظومات الإنذار المبكر؛
- الأمن الوطني.

١١ - يمكن أن تخطو حكومات الدول الجزرية الصغيرة النامية خطوات لتحقيق ما يلي:

- تكامل الاعتبارات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية في خطط إدارة الكوارث؛
- تنويع الأنشطة التجارية ووضع استراتيجيات للتصدي لعدم الاستقرار الاقتصادي؛
- إدارة الموارد البيئية التي تعول اقتصادات الدول الجزرية الصغيرة النامية إدارة شاملة متكاملة؛
- إشراك المجتمع المدني في وضع وتنفيذ السياسة العامة بطرائق منطقية لتعزيز القدرة على الانتعاش.

١٢ - تضطلع الجماعات الرئيسية والمجتمع المدني بدور هام في بناء القدرة على الانتعاش بواسطة ما يلي:

- زيادة القدرة عن طريق التدريب والتعليم والبحث؛
- تطوير أنظمة تقاسم المعلومات العالمية؛
- زيادة التوعية بشأن القضايا المحلية.

١٣ - ويمكن للمجتمع الدولي والشركاء الإنمائيين أن يدعموا الدول الجزرية الصغيرة النامية في بناء القدرة على الانتعاش وتحقيق التنمية المستدامة بواسطة ما يلي:

- سرعة تعبئة الموارد للإغاثة والتعمير في حالة وقوع الكوارث؛
- تعزيز قدرات الدول الجزرية الصغيرة النامية على العمل على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي؛
- دعم وتحسين الاستراتيجيات الرامية إلى تطوير الشراكات التعاونية؛
- إعادة النظر في استعمال دليل التنمية البشرية المرتبط بنوع الجنس/الناتج المحلي الإجمالي كمعيارين عند النظر في اقتصادات الدول الجزرية الصغيرة النامية في إطار التمويل لأغراض التنمية؛
- تمويل البحث العلمي والمبادرات المجتمعية للتنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية.